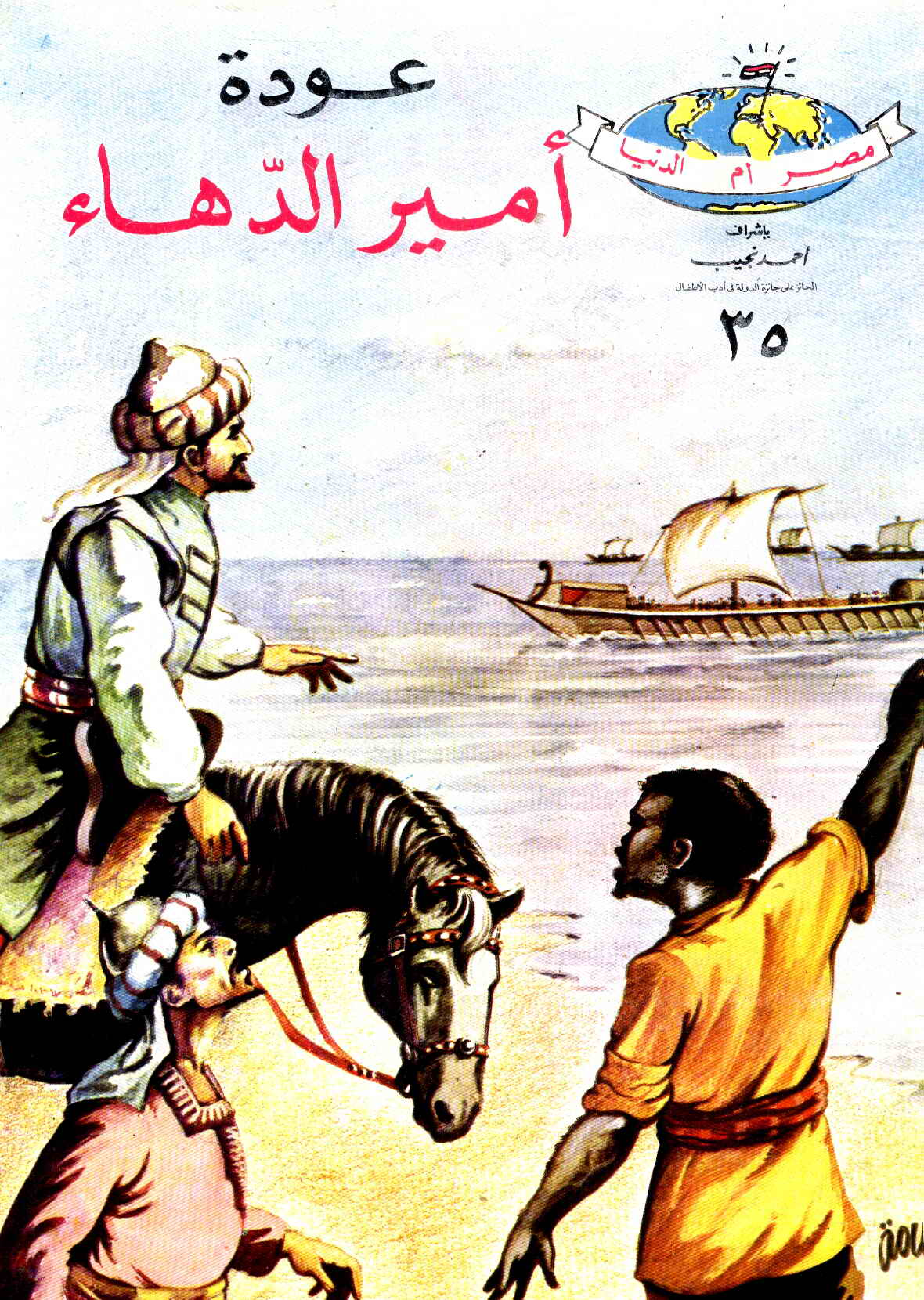

عودة
أمير الدّهاء
مصر أم الدنيا
باشراف
أحمد نجيب
الحائز على جائزة الدولة فى أدب الأطفال
٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم



دائرة معارف مصر للأطفال

باشراف

أحمد نجيب

الحائز على جائزة الدولة فى أدب الأطفال

٣٥

عـودة أمير الدهاء

وبدأ القبط المصريون يساعدون العرب المسلمين على مقاومة الروم المغتدين ..

هذا الكتاب

تأليف : أحمد نجيب

ريشة : أسامة أحمد نجيب

خط : محمود إسماعيل

راجع المادة العلمية : د. حسن الباشا

راجع المادة اللغوية : محمد قرنة

مصر أم الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال
الإدارة : ٢٢ شارع طلعت حرب
القاهرة - ت ٩٧٢٦٤٦
قيمة الاشتراك السنوى (١٢ عددا) ٥٥ قرشا

الطبعة الاولى - سبتمبر ١٩٧٩

أمير الدهاء وذات السّلاسِل

عَمرُو بنُ العَاص
هو أميرُ الدَّهاء ..
وقد عَرفنا بَعضَ القِصصِ
عن ذكائهِ وَدَهائِه ..

حَدَثَ مرَّةً فى بِدايَةِ الإسلام ..
أيامَ الرَّسولِ مُحمَّدٍ عليهِ الصّلاةُ والسّلام .
حَدَثَ أن كانَت هناكَ قبائلُ قويّةٌ من الكُفّارِ
تَجمَعُ قُوّاتِها وتَستَعِدُّ لِتُهاجِمَ المسلمينَ فى المدينةِ المُنَوَّرة ..

فأعَدَّ الرَّسولُ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ جَيشاً
لِيَمْنَعَ هُجومَ هذهِ القبائلِ على المَدينة ..
وَاختارَ عَمْرو بنَ العاصِ
لِيكُونَ قائداً لهذا الجيش ..

●●●●○●●●

سَارَ عَمرُو بنُ العَاصِ بِجَيْشِهِ
حتّى وَصَلَ إلى منطقةٍ فيها آبارٌ اسمُها (ذاتُ السَّلاسِل)

وكانَ جيشُ عَمْرو بنِ العاصِ صَغِيرًا
وَجيشُ الكُفّارِ قويًّا كبيرًا

ولكن



استطاعَ عمرو بنُ العاصِ بِجَيشِهِ الصَّغيرِ
أن يَهْزِمَ جَيشَ الكُفّارِ الكَبير .

وَفَرَّ جُنودُ الكُفّارِ أمامَ المسلمين ..
وَأرادَ المسلمونَ
أن يُطارِدُوا جُنودَ الكُفَّارِ
لِيَأسِرُوهُم .. وَيَسْتَولُوا على
ما مَعَهُمْ من أسْلِحَةٍ وَغَنائِم ..

ولكنَّ عمرو بنْ العاص
منَعَ جُنودَهُ من هذا ..

فَتَضايَقَ جُنودُهُ وَقالوا :
" ولكنْ ..
من حَقِّنا أن نُطارِدَ الأعداءَ
وَنَسْتَولِيَ على ما مَعَهُم
مِن أسلحةٍ وَأدواتٍ وَغَنائِم . "
فَرَفَضَ عَمْرُو وَهَدَّدَ من يَفعلُ هذا بأشدِّ العِقاب ..

فَسَكَتَ الجُنودُ المسلمون ..
وَقَرَّروا أنْ يَشْتَكُوهُ إلى الرَّسولِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ
عِنْدَما يَرْجِعُونَ إلى المَدِينَةِ المُنَوَّرة ..



وَعِنْدَما جَاءَ اللَّيلُ اشْتَدَّ البَردُ
وَأرَادَ الجُنودُ المسلمونَ أن يُشْعِلُوا النّارَ
لِيَتَدَفَّئُوا .. فَمَنَعَهُمْ عَمرُو بنُ العَاص ..
فَتَضَايَقَ الجُنود .. وَغَضِبُوا ..
وَنَاقَشُوهُ فى هذا .. لأنَّ اللّيلَ كانَ شَديدَ البَرد ..

ولكنَّ عمرَو بنَ العاصِ صَمَّمَ على رأيِهِ
وَهَدَّدَ من يُشْعِلُ أىَّ نَارٍ بأشَدِّ العِقاب ..

فَسَكَتَ المسلمونَ .. وَقَرَّروا أنْ يَشْتَكُوهُ أيضًا إلى الرَّسولِ
صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِندَما يَرْجِعُونَ إلى المَدِينة ..

وَرَجَع جَيشُ المسلمينَ مُنْتَصِرًا .. إلى المَدينةِ المُنَوَّرَةِ ..
وَاشْتَكَى المسلمونَ إلى الرَّسولِ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ
مِمَّا فَعَلَهُ عَمرُو بنُ العَاص .. وَقالُوا للرَّسول :

« بَعدَ أن هَزَمْنَا الأعْدَاءَ مَنَعَنَا عَمرُو مِنْ أن نُطَارِدَهُم وَنَسْتَوْلِىَ
على ما مَعَهُم مِنْ أسْلِحَةٍ وَغَنَائِم .. »
فقالَ عمرو : « لقد كُنّا فى بلادِ الأعْداءِ .. وَخِفْتُ أن
نطَارِدَهُمْ فى بلادِهِم وَنحنُ عددُنا قَلِيل .. فَيَتَجَمَّعُوا
حولَنا .. وَيَهزِمُونا .. »



فَقَالَ المسلمونَ للرَّسول : « وَكانَ اللَّيلُ شَدِيدَ البَرْدِ ، فَمَنَعَنا عَمرٌو من أن نُشْعِلَ النَّارَ لِنَتَدَفَّأ .. »

فقالَ عَمرو : « أنا كُنتُ أشْعُرُ بِالبردِ مِثْلهمْ تمامًا .. ولكن خِفْتُ أن نُشْعِلَ النَّارَ بِاللَّيلِ فَيَعْرِفَ الأعداءُ مكانَنا .. وَيَرَوْا أنَّ عددَنا قَلِيلٌ فَيُهاجِمُونا .. وَيَتحَوَّلَ انتِصارُنا عليهِمْ إلى هَزِيمَة .. »

••••••

فَنَظَرَ الرَّسولُ إلى المسلمين .. فَسَكَتُوا ..

وَعَرفُوا أنَّ عَمرَو بنَ العاصِ كانَ ذَكِيًّا .. بَعيدَ النَّظر ..

حَقًّا .. إنَّ عمرَو بنَ العاص .. هُوَ أميرُ الدَّهاءِ وَالذكاء ..

عمرو بن العاص

يَرجعُ من مِصر.. إلى بلادِ العرب

استَمَرَّ عمرُو بنُ العَاصِ فى مِصرَ عِدَّةَ سَنوات ..
وَبَدَأَ المِصريّونَ يدخُلونَ فى دِينِ الإِسلام .

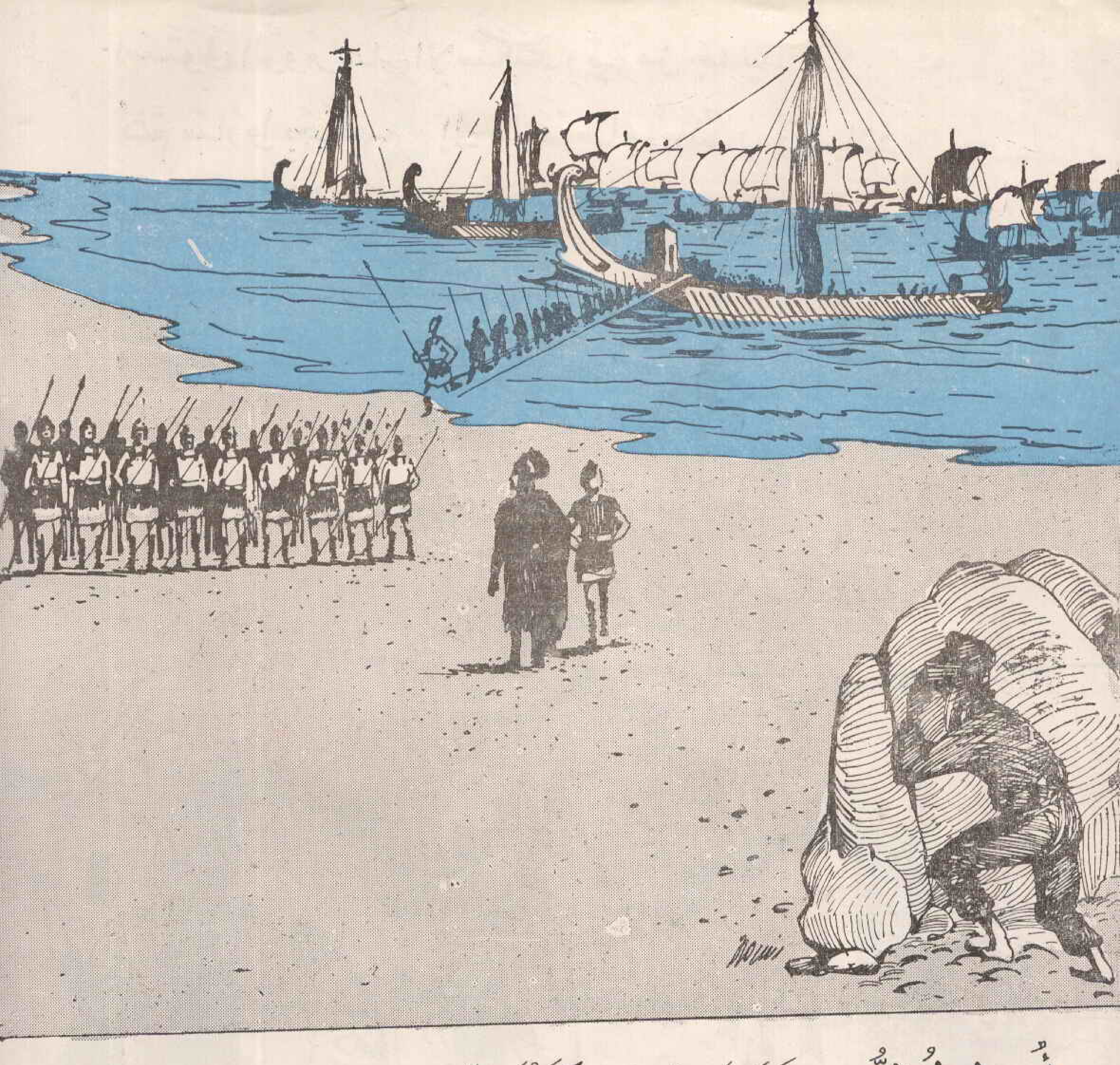
●●●●●●

وَماتَ الخَليفةُ عُمرُ بنُ الخَطّابِ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ ..
وَتَولّى بَعْدَهُ الخَليفَةُ عثمانُ بنُ عفّان .

الخَلِيفَةُ عُثْمانُ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ
طَلَبَ من عَمرِو بنِ العَاصِ أن يَتْرُكَ مِصر ...
وَيَرْجِعَ إلى بلادِ العَرب ..
فَرَجَع ..

وَمَرّتِ الأيّام..

وَأَرادَ الرّومُ أن يَعُودُوا إلى الهُجومِ على مِصر ..
فَجَهَّزُوا جَيْشًا قويًّا
وَأُسْطولاً ضَخمًا .. مُكَوّنًا من ٣٠٠ سَفِينة
وَاتَّجَهُوا فى البحرِ
إلى مِيناءِ الإسكَندرِيّة ..



أُسطولُ الرُّومِ وَصَلَ الى الإسكَنْدَرِيّةِ

وَنزَلَ جيشُ الرُّومِ إلى البَرّ ..

وَلَمْ يكُنْ فى الإسكندريّةِ إلّاحوالَى ألفِ جُنديّ مِنَ العربِ المسلمين

فَغَلَبَهُم جَيشُ الرُّومِ الكَبير

وَاسْتَوْلَى على مَدينَةِ الإسكَندَرِيّة ..

اسْتَوْلَى الرُّومُ على الإسكَنْدَرِيَّةِ من جَدِيد ..
ثُمَّ سَارُوا بِجَيْشِهِم إلى مَا حَوْلَهَا مِنَ المُدُنِ وَالبِلاد ..
وَأَخَذُوا يَعْتَدُونَ على النّاس ..
وَيُخَرِّبُونَ المَنَازِلَ وَالقُرَى ..
وَيَنْهَبُونَ ما بِهَا مِنْ أَمْوالٍ وَطعام..

(الأنْبَا بِنْيَامِينُ) بَطْرِيَقُ القِبْطِ المِصريّين
تَرَكَ الإسكَنْدَرِيَّة
وَاختَفَى بَعِيدًا عَن أَعيُنِ الرُّوم




وَبَدَأَ الأقباطُ المصريّون
يُساعِدونَ العربَ المسلمينَ
على مُقاوَمةِ الرّومِ المُعتدين ..
وَجمعَ العربُ جيشَهُم من جديد .. لِيُحاربوا الرّوم .
وَطلبوا من عمرو بن العاصِ أن يَرجعَ الى مصر
لِيقودَ جيشَ العربِ مرّةً ثانيةً فى الحربِ ضدَّ الرّوم ..
عمرو بنُ العاصِ أميرُ الدّهاءِ والذكاءِ
عادَ وَجمعَ جيشَهُ .. وَسارَ لِيُحاربَ الرّومِ

فَالتَقَى جَيْشُهُ وَجَيْشُ الرُّومِ
فِى مَكَانٍ بِالمُنُوفِيَّةِ
عِنْدَ بَلْدَةِ (نقْيُوس) ..
وَدَارَتْ مَعرِكَةٌ كُبرى
واشْتَدَّ القِتَال
وَقُتِلَ الحِصانُ الذى كانَ يَرْكَبُه عَمرُو بنُ العَاصِ
فَتَرَكَ الحِصَان .. وَأَخَذَ يُحَارِبُ وَهُوَ على قَدَمَيْه .
وَزادَتْ شِدَّةُ القِتَال ..

وَخَرَجَ من صُفوفِ الرُّومِ بَطَلٌ قَوِىٌّ
يَطْلُبُ أن يُبَارِزَهُ واحِدٌ مِنَ المسلمِينَ
فَخَرَجَ إِلَيْهِ بَطَلٌ عَرَبِىٌّ ..

وَبَدَأَتِ المُبَارَزَةُ

وَوَقَفَ جُنُودُ الجَيْشَيْنِ يَنْظُرُون .. لِمَنْ يَكُونُ النَّصر .. ؟
تَقَاتَلَ الرُّومِىُّ وَالمُسْلِمُ بِالرِّماحِ الطَّوِيلَةِ
ثُمَّ تَقَاتَلا بِالسُّيوفِ
وَطالَتِ المُبَارَزَة .

وأخيرًا

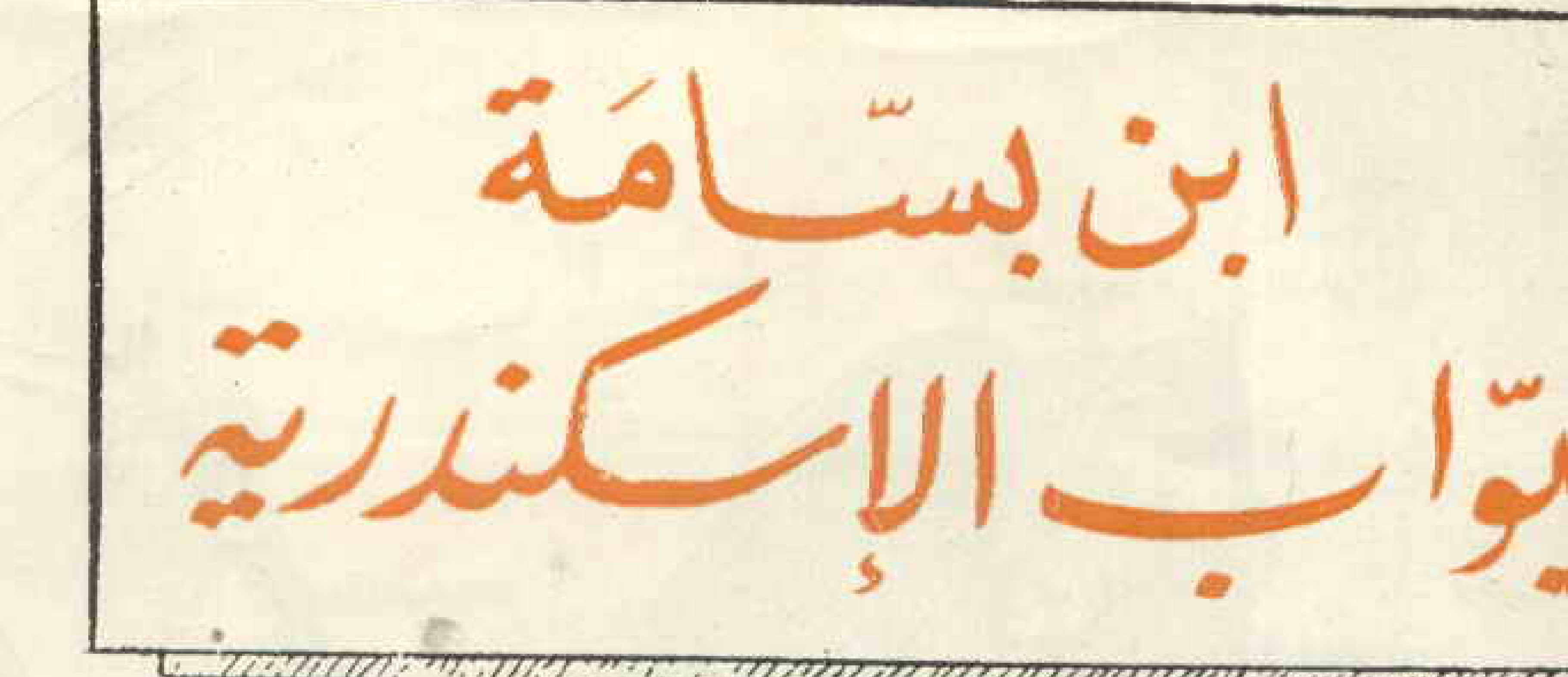
استطاعَ البَطلُ العَرَبِىُّ المُسلمُ ..
أن يَغلِبَ البَطلَ الرُّومِىَّ ..



وَدارَتِ الحربُ مِن جَدِيد ..

وَبعدَ مَعْركةٍ طويلةٍ
انْتَصَرَ جيشُ المسلمينَ العرب
وَفرّ جُنودُ الرُّوم إلى مَدينةِ الإسكَنْدَرِيّة
وَأغْلقُوا عَليْهِمْ أبوابَها ..

وأسرعَ عَمرُو بنُ العاصِ بجَيشِهِ
حَولَ أسوارِ الإسكندريةِ يُحاصِرُها
وفي داخِلِها جَيشُ الرُّوم ..



ولكنَّ الحِصارَ

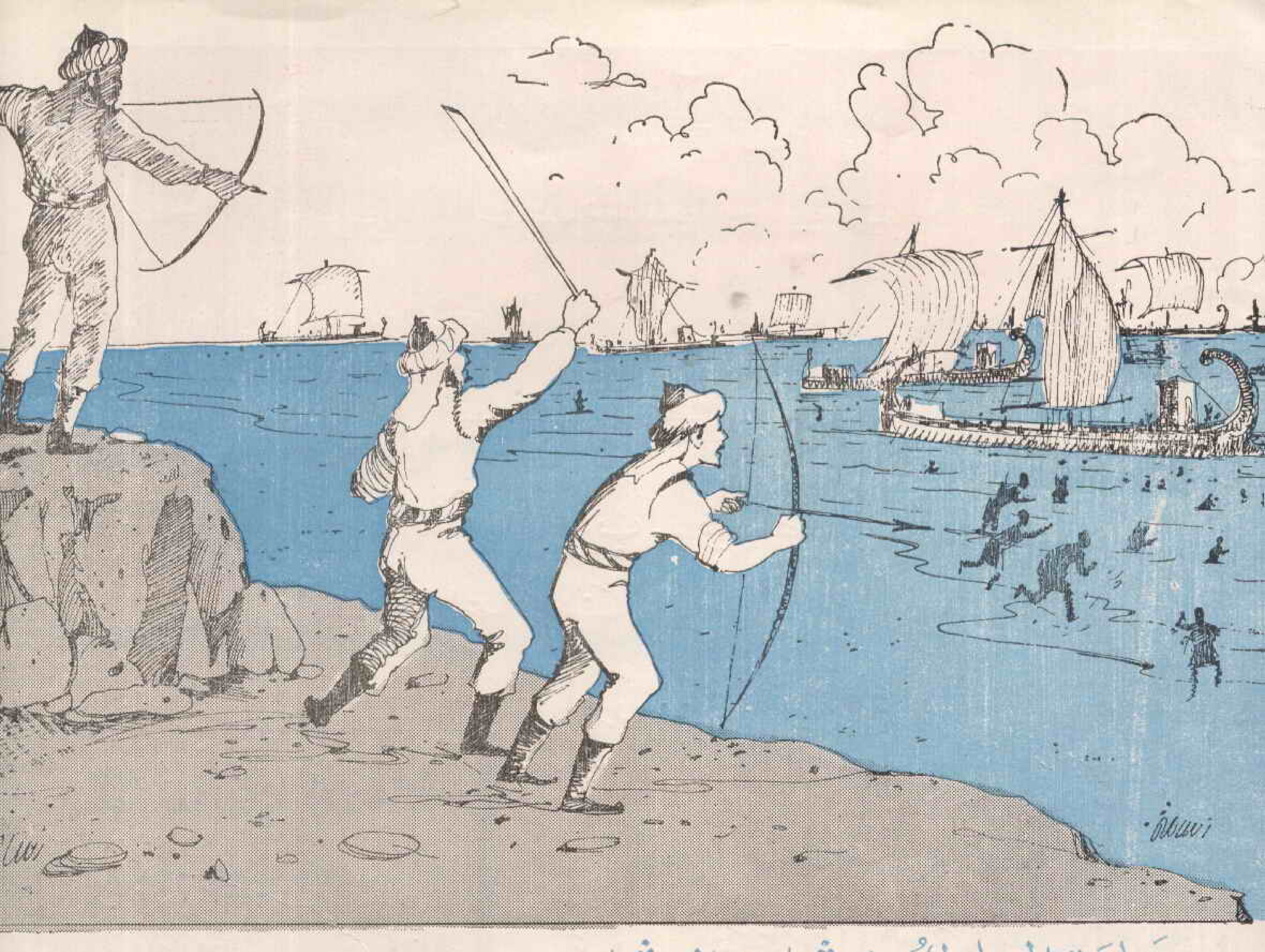
لم يَسْتَمِرَّ مُدّةً طويلَةً

لأنَّ واحِدًا من أهلِ الإسكندريةِ اسمُه (ابنُ بسّامَة)

كانَ مسئولًا عن أحدِ أبوابِ المَدينةِ

تّفقَ مع عَمرِو بنِ العاصِ .. وَفَتحَ لَهُ الباب ..

فدخلَ جَيشُ المسلمين .. واشتَبكَ مَع جَيشِ الرُّومِ فى القِتال ..



وَدارَتِ المعارِكُ من شارعٍ إلى شارع

حتّى وَصلَ المسلمونَ إلى وَسَطِ مَدينةِ الإسكَندرِيّةِ ..

وَانتَصَروا على الرُّومِ انتصارًا تامًا .. فتوَقّفَ القِتالُ ..

بعدَ أن قُتِلَ من جُنودِ الرُّومِ عَددٌ كَبير .. وَأُسِرَ عَددٌ كَبير ..

وَفَرَّ مَن استَطاعَ الفِرارَ

فى السُّفُنِ التى كانَت فى البَحرِ أمامَ الإسكَندريّة.

oooooo

وَبَنى المسلمون مَسجدًا

فى المكانِ الذى انْتَهى فيهِ القِتالُ اسمُه (مَسجدُ الرَّحمة) ..

فى هذه الحرب الثانية بين العرب والروم ..
القبط المصريون ساعدوا العرب المسلمين ضد الروم
لأنهم رأوا عدالة الإسلام.

وبعد انتهاء الحرب .. وانتصار المسلمين
ذهب جماعة من القبط المصريين
إلى عمرو بن العاص .. وقالوا له :
« لقد كنا ندفع الجزية فى مقابل حماية المسلمين لنا ..
ولكن
جاء الروم .. ونهبوا بيوتنا .. وأخذوا أموالنا ..
وخربوا قرانا .. وأنتم لم تمنعوهم من هذا ..
فأين حقنا الذى ضاع ..؟»

أى قائد منتصر فى مكان عمرو بن العاص
كان يمكن ألا يسأل عن هذا الكلام ..
وكان يمكن أن يحبس هؤلاء الناس الذين يشتكون أو يقتلهم ..

ولكن عمرو بن العاص ..
فكر بعدالة الإسلام ..

وقالَ لهُم :

«لكُمْ حَقّ ..»

ودَفعَ لهُمْ تَعْويضَاتٍ

عن بُيُوتِهِم وأموالِهِم

وَقُرَاهُم التى خَرَّبَها

جُنودُ الرّوم ..

قالَ اللهُ تعالى فى القُرآنِ الكَريم :

«وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالعَدْلِ»

صَدَقَ اللهُ العَظِيم

المِصريونَ

أعجبَهم هذا الدينُ العادِلُ الرَّحيمُ

وأخذُوا يدْخُلونَ فيهِ أفواجًا ..

الإسْلامُ دِينُ العَدَالَةِ وَالمُساواةِ بينَ جميعِ النَّاس.. وَفى الإسلامِ لا فَضْلَ لِغَنِىٍّ على فَقِيرٍ.. ولا فَضْلَ لإنسانٍ على آخَرَ إلاّ بالعملِ الطَّيِّبِ الصَّالحِ.

وَامْتَزَجَ المِصريّونَ والعَرب

وأصبحَتْ مِصرُ دَولةً عربيّةً إسلاميّة

تَتَكلمُ اللّغَةَ العَربيّة ..

حتّى من بَقِىَ منَ المِصريينَ على ديانَتِهِ المَسيحيّة

تَعلّمَ اللغةَ العَربيّة

وأصبحَتْ هى لُغَتَهُ الأَصليّةَ على مَرِّ السِّنين ..

العَربُ فى ذلكَ الوَقت
لم يَكُونوا يَعرِفونَ صِناعَةَ السُّفنِ والأساطيلِ البَحْرِيّة ..
ولم يكُنْ عِندَهُم فى البحرِ أىُّ سَفِينَةٍ
تَأتيهم بأخبارِ الرُّومِ .. وَسُفُنِ الرُّومِ .. وَأسَاطِيلِ الرُّوم ..



ولكن

بعدَ سنواتٍ قَليلة ..
حَدَثَتِ المفاجأةُ الكُبرى العَجِيبة
التى لم يَتَوَقَّعْها أَحد ..



إلى اللقاء .. إن شاء الله ..

فى الكتاب التالى :

مغامرات فى البحر

مع تحيات بابا نجيب



دائرة معارف مصر للأطفال

بإشراف

أحمد نجيب

الحائز على جائزة الدولة فى أدب الأطفال

مصر أم الدنيا . . دائرة معارف جديدة للأطفال .

فى أعداد شهرية متتالية

تكوّن فى النهاية : **دائرة معارف كاملة عن مصر للأطفال . .**

تصدر فى بداية (المشروع القومى لكتب الأطفال)

الذى يشرف عليه **الأستاذ أحمد نجيب**

الحائز على جائزة الدولة فى أدب الأطفال . .

وأستاذ زائر (أدب الاطفال) و (ثقافة الأطفال) بجامعات القاهرة - عين شمس - طنطا .

صدر منها :

القسم الاول - مصر الفرعونية :

١ - هذه الدنيا . . قصة عجيبة .
٢ - مغامرات الانسان الحجرى .
٣ - مغامرات البحار الغريق .
٤ - على بابا . . وحيلة القائد تحوتى .
٥ - صراع مع الشيطان .
٦ - محكمة الموتى .
٧ - ساحر الجنوب .
٨ - مغامرات مسلة كليوباترا .
٩ - بلاد البخور .
١٠ - كنوز تحت الأرض .
١١ - مغامرات تيتى شعيرى .
١٢ - السلاح العجيب .
١٣ - مغامرات الفرسان الثلاثة .
١٤ - ملك الفيران . . وقلعة القطط .
١٥ - حكاية الفلاح الفصيح .
١٦ - أمير مدينة الأموات .
١٧ - تعال ننقل الجبل .
١٨ - سر الطائرة المجهولة .
١٩ - الجزيرة العجيبة .
٢٠ - مصر الخالدة (عدد ممتاز) .

القسم الثانى - مصر أيام الفرس والاغريق والرومان :

٢١ - مغامرات الامير رقم ١٢
٢٢ - سر الرمال القاتلة
٢٣ - مغامرات ابن آمون
٢٤ - سر السجادة العجيبة
٢٥ - الامبراطور بياع الفسيخ
٢٦ - مغامرات الفلاحين .
٢٧ - هارب فى الصحراء .

القسم الثالث - مصر العربية الاسلامية :

٢٨ - أمير الدهاء .
٢٩ - معجزة السماء
٣٠ - الرحلة العجيبة
٣١ - عروس النيل
٣٢ - مدينة العجائب
٣٣ - حصان ابن الأمير
٣٤ - سر الكنز المجهول
٣٥ - عودة أمير الدهاء

ويصدر تباعا :

٣٦ - مغامرات فى البحر

صفوت الشريف
رئيس الهيئة العامة للاستعلامات

مطابع الهيئة العامة للاستعلامات

الثمن ٥٠ مليمًا